

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدهما أنَّ (ذا) لَمَّـا كان عبارةً عن المذكور أو المقرَّب من القلب كان جنساً ولفظ الجنس مفرد لم يغيرَّه عن ذلك والثاني أنَّ المفرد هو الأصل ويبقى هنا على لفظه لأنَّه صار كالمثل والأمثال لا تغَّير عن أوَّليتها ولم يضمَّر فاعل (حبَّـ) لئلاَّ يبطل معنا الإشارة .

فصل .

والنكرة تنصب بعده عللًا لتمييز وجاز الجمع بينهما لأنَّها ليست من لفظ الفاعل بخلاف باب (نعم) والاسم المخصوص بالتقريب مرفوعٌ وفيه أربعة أوجه أوَّـل هو خبر ابتداءً بمحذوف والثاني هو مبتدأٌ و (حبَّـذا) خبره ولَمَّـا كانت (ذا) تشبه الضمير كانت كالعائد على المبتدأ ولا يجوز على هذا الوجه زيدٌ حبَّـذا كما جاز في (نعم) لجريان (حبَّـذا) مجرى المثل وحروف المعاني والثالث أنَّه تبيين للفاعل والرابع أنَّه بدلٌ لازم ومن جعل (حبَّـذا) مركَّباً كان (زيد) خبره أو فاعله